

# قواعد التفسير- معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-41

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فمرحبا بكم في لقاء جديد عن قواعد التفسير المتعلقة بالحروف والادوات تقدم معنا عدد من الحروف المستخدمة في القرآن - 00:00:00

وان الحرف الواحد قد يأتي بمعان متعددة ومن ثم يتوقف تفسير القرآن لذلك الحرف يتوقف تفسير المجتهد بذلك الحرف حينما يرد في القرآن على المراد به حيث انه يختلف المراد بالحرف من موطن الى اخر - 00:00:32

ومن امثلة ذلك مثلا لفظة الا فانها تأتي في القرآن على اوجه متعددة من تلك الواجهة ان تكون الا للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها ومن امثلة هذا قوله عز وجل - 00:00:57

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وقوله عز وجل الا ان نصر الله قريب. وقوله الا لله الدين الخالص - 00:01:19

وقولها الا انهم هم السفهاء وقد تكون الا واردة ويراد بها التوبيخ والانكار كما في قوله تعالى الا ساء ما يزرعون؟ الا ساء ما يحكمون وقد تكون الا للتمني اه وقد فسر بذلك قوله تعالى واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون - 00:01:38

وقد تكون الا للاستفهام خصوصا اذا كانت استفهاما عن النفي كما في قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هكذا ايضا من معاني الا ان تكون بمعنى العرظ والتحذير - 00:02:09

ومنه قوله عز وجل اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون وقال جل وعلا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال الا ترون اني اوفي الكيل وغالبا تكون وغالبا ما يكون بعدها اه جملة فعلية - 00:02:32

وكذلك من الادوات التي تستخدم في القرآن حرف ايلا وهو حرف جر ويأتي بمعان متعددة من تلك المعاني اولا انتهاء الغاية انتهاء الغاية كما في قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:02:56

وقد تأتي قرينة فتدل على دخول ما بعد الغاية في حكمها وقد تأتي قرينة تدل على عكس ذلك فقوله ثم اتموا الصيام الى الليل لا يدخل الليل في الصيام وفي قوله - 00:03:17

وايديكم الى المرافق دل دليل على ان المرافق تدخل في الغسل ومما فسر به هذا قوله جل وعلا من استطاع اليه سبيلا النوع الثاني او المعنى الثاني من معاني الا ان تكون للمعية - 00:03:34

ومثلا لذلك بقوله جل وعلا واذا خلا بعضهم الى بعض وكذلك قوله عز وجل ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم. وفسر به قوله تعالى متحيزا الى فئة وقد تكون - 00:03:57

الى بمعنى اللام. وبذلك فسر قوله تعالى والامر اليك يعني لك. وفسر قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وقد تكون الى بمعنى في كما في قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم - 00:04:20

كذلك قد تأتي بمعان اخر ايضا من الادوات التي تستعمل في القرآن لمعاني متعددة لفظة اي فانها قد تكون شرطية وتكون استفهامية وقد تكون موصولة وقد تكون دالة على معنى الكمال وقد تكون اه وصلة لنداء ما فيه - 00:04:47

يا ايها يا ايها النبي ومثال اي الشرطية قوله عز وجل ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله سبحانه اياها الاجلين قضيت فلا عدوان علي ومثال اي الاستفهامية قوله سبحانه فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون - 00:05:17

وقوله عز وجل اي الحزبين ليعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وقوله جل وعلا فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون وقد تكون اي

اسما موصولا بمعنى الذي كما في قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون - [00:05:43](#)

وقال تعالى في اي صورة ما شاء ركبته قال تعالى لتعلمن اينما اشد عذابا وابقى كذلك من الادوات التي اه يكثر ورودها في القرآن.

حرف الباء فان حرف الباء وقع فيه خلاف شهير بين الفقهاء - [00:06:10](#)

في مسألة فقهية نتيجة اختلافهم لتفسير اية قرآنية ورد فيها لفظ الباء وذلك في قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم الباء هنا هل هي

تبعيضية؟ كما قال فقهاء الشافعية والحنفية ومن ثم يجزئ مسح بعض الرأس - [00:06:35](#)

او ان الباء هنا للصاق ومن ثم لابد من مسح جميع الرأس واهل اللغة يقولون ان الباء مفردة قد تكون لمعان متعددة منها اللصاق منها

التعدية ومنها الاستعانة وهي الداخلة على الة الفعل ويمثلون لذلك بقوله تعالى يكتبون الكتاب - [00:06:58](#)

بايديهم وقوله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده. وقوله يقولون بافواههم وقد تكون الباء للمقابلة كما في قوله تعالى اشتروا الضلالة

بالبهية وقد تكون الباء سببية كما في قوله تعالى ظلمتم كما قوى الله تعالى بما كانوا يفسقون. اي جازيناهم بهذا الجزاء بسبب فسقهم

- [00:07:24](#)

وقال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون اي بسبب عملكم. وبذلك فسر قوله تعالى لا ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل

وان كان بعضهم قد قال بان الباء هنا تفسيرية - [00:07:55](#)

كذلك من الحروف التي وردت في القرآن ويختلف معناها باختلاف مواقعها حرف بل فان بل مرة تكون للاضطراب بمعنى مسح ما سبقه

والغاء كما في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - [00:08:14](#)

وكما في قوله تعالى وقوله وقولهم وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم ومن امثلته قوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم

بالحق واكثرهم للحق كارهون وقد تكون بل بمعنى الانتقال من غرض الى غرض اخر - [00:08:40](#)

كما في قوله تعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون ومثل قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل

وقوله جل وعلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون - [00:09:07](#)

وقال تعالى ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون ايضا من الحروف التي يكثر ذكرها في القرآن حرف بلى. وهو حرف جواب

ويختص بالنفي فيبطله سواء كان مجردا ام مقرونا باستفهام حقيقي - [00:09:26](#)

او استفهام او توبيخي او تقريرى مثال آآ ما كان فيه حرف بلى جوابا لنفيه حرف بلى جوابا لنفي امر مجرد قوله تعالى زعم الذين

كفروا ان لن يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن - [00:09:48](#)

وهكذا من امثلة استعمال حرف بلى للجواب عن الاستفهام الحقيقي قوله جل وعلا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن فان قلبي

وقال سبحانه ايضا قد يكون اه تأتي حرف بلى في الجواب عن استفهام ورد على جهة التوبيخ - [00:10:13](#)

كما قال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى وقال تعالى قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا ومن امثلته ايضا قوله

عز وجل ابحسب الانسان ان لن نجم عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه - [00:10:41](#)

ومن الحروف التي في القرآن ويكثر استعمالها حرف ثم وهو حرف عطف يقتضي التشريك في الحكم مع وجود ترتيب ومهلة ومن

امثلته قوله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم - [00:11:07](#)

يصلها مذموما مدحورا ومن الحروف التي ترد في القرآن حرف حتى ومن امثلته قوله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود والنصارى

حتى تتبع ملتهم فهنا وردت حتى الانتهاء الغاية وقد ومن امثلته قوله عز وجل ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله -

[00:11:32](#)

وقوله جل وعلا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولا جنبا الا عابري سبيل حتى لا تغتسلوا ووردت حتى في هذه

الامثلة اه بمعنى انتهاء الغاية وقد تلد حتى ويراد بها التعليل - [00:12:04](#)

فيكون ما بعدها علة لما قبلها ومن امثلة ذلك قوله عز وجل وقتلوه حتى لا تكون فتنة ومن امثلته ايضا قوله عز وجل سنريهم آياتنا

في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انهم - [00:12:27](#)

والحق ومن امثله قوله عز وجل واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتي رسول الله اه هنا حتى اتت بمعنى ثالث وهو معنى الا الاستثنائية. اذا حتى قد ترد لانهاء الغاية وقد ترد للتعليل وقد ترد بمعنى - [00:12:47](#)

الا الاستثنائية كذلك من الحروف التي يكثر استعمالها في القرآن حرف حيث وحيث ظرف مكان وقد تأتي للزمان قد تأتي للزمان ومن امثلة ورودها ظرفا للمكان قوله عز وجل ومن حيث خرجت - [00:13:15](#)

فولي وجهك شطر المسجد الحرام وقوله عز وجل ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم وقد تكون للزمان كما قيل في تفسير قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث آآ اتى هكذا ايضا من الحروف التي يكثر استعمالها في القرآن حرف السين المفرد. الذي اه يأتي مع - [00:13:42](#) الفعل المضارع ويجعله للاستقبال ومن امثله قوله عز وجل وسنزيد المحسنين وقوله سندخلهم جنات وقوله وسيصلون سعيرا. وقوله جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء. فساكنتها للذين يتقون وقوله جل وعلا سيجعل الله بعد عسر يسرا. فان السين هنا دخلت على الفعل - [00:14:14](#)

وجعلته آآ للزمان المستقبل ومثل هذا ايضا حرف سوف فان اه سوف تأتي بمعنى السين واه تكون للمستقبل ومن امثلتها قوله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى وحروف القرآن التي وردت في الايات القرآنية آآ كثيرة متعددة وقد آآ اعتنى - [00:14:47](#) اه بعض اهل العلم بجمع هذه الحروف ومن اهم الكتب التي اعتنى مؤلفوها بجمع اه العلامة ابن هشام الانصاري اللغوي في كتابه مغن لبيب عن كتب الاعاريب قد اه اعتنى بجمع هذه اه الحروف وبيان معاني كل واحد منها. وهناك باب مستقل عند - [00:15:24](#) لاصوليين من علماء الحنفية يذكرون فيه هذه الحروف وفي عصرنا الحاضر آآ الف آآ احد اهل العلم آآ الف بعض اهل العلم كتابا في جمع الحروف التي وردت في القرآن الكريم اه حيث الف كل من الدكتور اسماعيل اه عميرة والدكتور عبد الحميد - [00:15:54](#) الى السيد كتاب معجم الادوات والظواهر في القرآن الكريم وهو في مجلد جيد لاحظون اننا دائما هنا نقول مرة نقول الادوات ومرة نقول الحروف وآآ استعمال الادوات اه لان كلمة الحروف تأتي على معنيين. اولا حروف المباني وهي الحروف التي اه تتركب منها الكلمات - [00:16:20](#)

اه سميت حروف المباني لان الكلمات تبنى عليها وتتركب منها وبعضهم يسميها حروف التهجي والنوع الثاني بحروف المعاني وهي التي تدل على معان جزئية وضعت لها او استعملت فيها. فهي تربط بين اه - [00:16:51](#) جزئين وقد يكون لها معاني اه متعددة ونحن هنا في آآ هذا في هذا الموطن نعنا بالحروف التي وردت في القرآن الكريم ولها دلالات مختلفة يقع اختلاف بين المفسرين في معنى الآية بناء على الاختلاف في آآ - [00:17:11](#) معنى ذلك اللفظ ومن هنا قد يقع اختلاف ايضا في اه الاحكام الفقهية بسبب اه ذلك ومرات يقع الاختلاف بسبب حذف الحرف بحيث يختلف المعنى باختلاف الحرف المقدر. ومثلنا لذلك في لفظة في في قوله ومثلنا لذلك بقوله عز - [00:17:38](#) وترغبون ان تنكحوهن حيث ان هذه الآية فيها آآ حرف مقدر قد يقدر بقوله ترغبون في ان تنكحوهن فتكون آآ هنا للارغبة في الشيء وارادته وقد يكون المراد بهذه الآية وترغبون عنان تنكحوهن. اي تزهدون في ذلك. ولا ترغبون فيه - [00:18:07](#) اه هذا شيء مما يتعلق بهذه الحروف ومعانيها واختلاف تفسير القرآن فيها ولعلنا ان شاء الله تعالى نذكر عددا من حروف المعاني في لقائنا القادم ونذكر معنى كل واحد منها ومن تلك الحروف - [00:18:37](#)

التي سنتكلم عنها حرف الواو وحرف الفاء وحرف ثم وحرف او وحرف اه لكن العاطفة وبل وام وحتى وسنشير ايضا الى آآ نماذج من الحروف الجارة ومن امثلة ذلك حتى - [00:19:00](#)

الجارّة ومن والى وفي واللام والباء عن وكاف وكى وادوات الشرط اذا واذ ولولا ولو ولعلنا ان شاء الله تعالى آآ نترك الحديث في ذلك للقاء القادم. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين - [00:19:20](#) دين هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله اكبر - [00:19:50](#)